

السُّنَنِ  
لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ

سليمان بن الأشعث السجستاني - التوفي سنة ٢٧٥ هجرية

ترواية اللؤلؤ

طبعة مقترنة على ثلاثين جزءاً

الجزء الرابع والعشرون

مركز البحوث ونقشة الجوامع

دار التراث

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموحدة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

٢٠١٨ هـ - ١٤٤٠ م

الناشر

دار النشر

مركز البحوث والتقنية المعلوماتية

٢٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٢٦- أَوَّلُ كِتَابِ التَّرْجُلِ

[٤١١١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غَبًا <sup>(١)</sup> .

[٤١١٢] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَحَلَ إِلَى فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهُوَ بِمِضَرَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ

(١) الغب: أن تفعل الشيء يومًا وتدعه أيامًا .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ ،  
 قَالَ : مَا هُوَ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَمَا لِي أَرَاكَ  
 شَعْبًا <sup>(١)</sup> وَأَنْتَ أَمِيرُ الْأَرْضِ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ كَانَ يَنْهَانَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَرْفَةِ ، قَالَ : فَمَا لِي  
 لَا أَرَى عَلَيْكَ حِذَاءً؟ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ  
 نَحْتَفِيَ أَحْيَانًا .

[٤١١٣] **حدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ،**  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 أَبِي أَمَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ  
 أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا

(١) **الأشعث** : الملبد الشعر ، غير مدهون ولا مرجل .

عِنْدَهُ الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا تَسْمَعُونَ ،  
 أَلَا تَسْمَعُونَ : إِنَّ الْبِدَاذَةَ مِنَ الْإِيْمَانِ ، إِنَّ الْبِدَاذَةَ مِنْ  
 الْإِيْمَانِ» ، يَعْنِي : التَّقَحُّلُ <sup>(١)</sup> .

قال أبو داود : هُوَ أَبُو أَمَامَةَ بِنُ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيُّ .

### ١- بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِخْبَابِ الطَّيِّبِ

[٤١١٤] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ،  
 عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الْمُخْتَارِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ  
 مَالِكٍ قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سُكَّةٌ <sup>(٢)</sup> يَتَطَيَّبُ  
 مِنْهَا .

(١) التقحل : يبس الجلد على العظم من الهزال وسوء الحال .

(٢) السكة : نوع من الطيب عزيز .

٢- بَابٌ فِي إِصْلَاحِ الشَّعْرِ

[٤١١٥] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ، فَلْيُكْرِمْهُ».

٣- بَابٌ فِي الْخِضَابِ <sup>(١)</sup> لِلنِّسَاءِ

[٤١١٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَسَأَلَتْهَا عَنْ خِضَابِ الْحِنَاءِ، فَقَالَتْ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ، كَانَ حَبِيبِي ﷺ يَكْرَهُ رِيحَهُ.

(١) الخضاب: تغيير اللون بحمرة أو صفرة.

[٤١١٧] **حدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ** ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
 غِبْطَةُ بِنْتُ عَمْرِو الْمُجَاشِعِيَّةِ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي  
 عَمَّتِي أُمُّ الْحَسَنِ ، عَنْ جَدَّتِهَا ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
 أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَايِعْنِي ،  
 قَالَ : «لَا أَبَايَعُكَ حَتَّى تُغَيِّرِي كَفَيْكَ ، كَأَنَّهُمَا كَفَا  
 سَبْعٌ<sup>(١)</sup>» .

[٤١١٨] **حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّورِيُّ** ، حَدَّثَنَا  
 خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا مُطِيعُ بْنُ مَيْمُونٍ ،  
 عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عِصْمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :  
 أُوْمِتِ امْرَأَةٌ مِنْ وَرَاءِ سِتْرِ بِيَدِهَا كِتَابٌ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقبَضَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ ، فَقَالَ : «مَا

(١) كفا سبع : شبه يديها حين لم تخضبها بكفي سبع .

أَذْرِي أَيْدِ رَجُلٍ أَمْ يَدِ امْرَأَةٍ؟» قَالَتْ : بَلِ امْرَأَةٌ ، قَالَ :  
«لَوْ كُنْتُ امْرَأَةً لَغَيَّرْتُ أَظْفَارَكَ» ، يَعْنِي : بِالْحِنَاءِ .

#### ٤- بَابٌ فِي صَلَاةِ الشَّعْرِ

[٤١١٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ  
سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ وَهُوَ عَلَى  
الْمِنْبَرِ ، وَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ  
حَرَسِيِّ<sup>(١)</sup> يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ ،  
وَيَقُولُ : «إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ  
نِسَاؤُهُمْ» .

(١) الحرسي : حارس السلطان .

[٤١٢٠] **حدثنا أحمد بن حنبلٍ ومُسَدَّدٌ، قَالَا :**  
**حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ :** حَدَّثَنِي نَافِعٌ ،  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ  
 وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

[٤١٢١] **حدثنا محمد بن عيسى وعثمان بن**  
**أبي شيبة، قالا :** حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ  
 إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ  
 الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ - قَالَ مُحَمَّدٌ :  
 وَالْوَاصِلَاتِ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : وَالْمُتَمِّصَاتِ ، ثُمَّ  
 اتَّفَقَا - وَالْمُتَفَلِّجَاتِ <sup>(١)</sup> لِلْحُسْنِ ، الْمُغْيِرَاتِ

(١) **المتفلجات :** اللاتي يفعلن فُرجة بأسنانهن رغبة في  
 التحسين .

خَلَقَ اللَّهُ ﷻ . فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ  
لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ - زَادَ عُثْمَانُ : كَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ،  
ثُمَّ اتَّفَقَا - فَأَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ  
الْوَأْسِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ - قَالَ مُحَمَّدٌ :  
وَالْوَأْسِلَاتِ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، ثُمَّ  
اتَّفَقَا - وَالْمُتَقَلِّجَاتِ - قَالَ عُثْمَانُ : لِلْحُسْنِ  
الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ﷻ ، فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ  
مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ،  
قَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمُصْحَفِ فَمَا  
وَجَدْتُهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ،  
ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ  
فَانْتَهُوا ﴾ [الحشر : ٧] ، قَالَتْ : إِنِّي أَرَى بَعْضَ هَذَا

عَلَى امْرَأَتِكَ ، قَالَ : فَأَدْخُلِي فَأَنْظِرِي ، فَدَخَلَتْ ،  
ثُمَّ خَرَجَتْ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتِ ؟ - وَقَالَ عُثْمَانُ :  
فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ - فَقَالَ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ مَا كَانَتْ  
مَعَنَا .

[٤١٢٢] **حدَّثنا ابنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ**  
**أَسَامَةَ ، عَنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ ،**  
**عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ ،**  
**وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ،**  
**مِنْ غَيْرِ دَاءٍ .**

**قال أبو داود : وَتَفْسِيرُ الْوَاصِلَةِ : الَّتِي تَصِلُ الشَّعْرَ**  
**بِشَعْرِ النِّسَاءِ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ : الَّتِي تَعْمُولُ بِهَا ،**  
**وَالنَّامِصَةُ : الَّتِي تَنْقُشُ الْحَاجِبَ حَتَّى تُرَقِّهَ ،**

وَالْمُتَنَمِّصَةُ : الْمَعْمُولُ بِهَا ، وَالْوَاشِمَةُ : الَّتِي  
تَجْعَلُ الْخَيْلَانَ فِي وَجْهِهَا بِكُحْلِ أَوْ مِدَادٍ ،  
وَالْمُسْتَوْشِمَةُ : الْمَعْمُولُ بِهَا .

**قال أبو داود :** كَانَ أَحْمَدُ يَقُولُ : الْقَرَامِلُ لَيْسَ بِهِ  
بَأْسٌ .

### ٥- بَابُ فِي رَدِّ الطَّيِّبِ

[٤١٢٣] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَهَارُونَ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيَّ حَدَّثَهُمْ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ،  
عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : « مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ طَيْبٌ فَلَا يَرُدُّهُ ، فَإِنَّهُ طَيْبٌ  
الرَّيْحِ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ » .

٦- بَابُ فِي الْمَرْأَةِ نَطِيبٌ <sup>(١)</sup> لِلْخُرُوجِ

[٤١٢٤] **حدثنا مُسَدَّدٌ** ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ  
ابْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي غَنِيمُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ  
أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَعْطَرْتَ  
الْمَرْأَةَ فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ ؛ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ كَذَا  
وَكَذَا» ، قَالَ قَوْلًا شَدِيدًا .

[٤١٢٥] **حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ** ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ  
عَاصِمِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبِيدِ مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَقِيْتُهُ امْرَأَةً وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ  
الطَّيْبِ ، وَلَذِيْلُهَا إِعْصَارٌ ، فَقَالَ : يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ،  
جِئْتِ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : وَلَهُ

(١) الطيب: العطر.

تَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ جَبِّي  
 أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ  
 لِهَذَا الْمَسْجِدِ، حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنْ  
 الْجَنَابَةِ<sup>(١)</sup>» .

[٤١٢٦] حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا:  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَلْقَمَةَ، قَالَ:  
 حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّمَا امْرَأَةٍ  
 أَصَابَتْ بِخُورًا، فَلَا تَشْهَدُنَّ مَعَنَا الْعِشَاءَ». قَالَ  
 ابْنُ نَفَيْلٍ: «الْأَخِرَةَ» .

(١) الجنابة: خروج المني على وجه الشهوة.

٧- بَابُ فِي الْخُلُوقِ <sup>(١)</sup> لِزَجَالِ

[٤١٢٧] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،  
 أَخْبَرَنَا عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ،  
 عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي لَيْلًا  
 وَقَدْ تَشَقَّقَتْ يَدَايَ ، فَخَلَّقُونِي بِزَعْفَرَانٍ <sup>(٢)</sup> ،  
 فَعَدَوْتُ <sup>(٣)</sup> عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ  
 يَرُدَّ عَلَيَّ وَلَمْ يُرْحَبْ بِي ، فَقَالَ : «**اذهَبْ فَاغْسِلْ**  
**هَذَا عَنكَ**» ، فَذَهَبْتُ فَعَسَلْتُهُ ، ثُمَّ جِئْتُ وَقَدْ بَقِيَ  
 عَلَيَّ مِنْهُ رَدْعٌ <sup>(٤)</sup> ، فَسَلَّمْتُ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَلَمْ

(١) الخلق: طيب مركب من الزعفران وغيره .

(٢) الزعفران: نبات بصلي عطري صبغي طبي .

(٣) الغدو: الذهاب أول النهار .

(٤) الردع: أثر الصبغ على الجسم وغيره .

يُرْحَبُ بِي ، وَقَالَ : « **اذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ** » ،  
 فَذَهَبْتُ فَعَسَلْتُهُ ، ثُمَّ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ  
 عَلَيَّ وَرَحَبَ بِي ، وَقَالَ : « **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَحْضُرُ  
 جِنَازَةَ الْكَافِرِ بِخَيْرٍ ، وَلَا الْمُتَضَمَّعِ بِالزَّعْفَرَانِ ،  
 وَلَا الْجُنُبِ<sup>(١)</sup> ، وَرَحَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا نَامَ أَوْ أَكَلَ أَوْ  
 شَرِبَ أَنْ يَتَوَضَّأَ .**

[٤١٢٨] **حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 بَكْرِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ  
 ابْنِ أَبِي الْخَوَارِ ، أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ يُخْبِرُ  
 عَنْ رَجُلٍ ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - زَعَمَ عُمَرُ أَنَّ  
 يَحْيَى سَمَّى ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَنَسِيَ عُمَرُ اسْمَهُ ، أَنَّ**

(١) **الجنب** : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني .

عَمَّارًا قَالَ : تَخَلَّقْتُ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، وَالْأَوَّلُ  
 أَتَمُّ بِكَثِيرٍ ، فِيهِ ذِكْرُ الْغَسْلِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ :  
 وَهُمْ حُرْمٌ؟ قَالَ : لَا ، الْقَوْمُ مُقِيمُونَ .

[٤١٢٩] **حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ  
 الرَّازِيُّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :**  
**سَمِعْنَا أَبَا مُوسَى يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا  
 يَقْبَلُ اللَّهُ ﷻ صَلَاةَ رَجُلٍ فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ  
 خَلْقٍ » .**

سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : جَدِّيهِ : زَيْدٌ وَزِيَادٌ .

[٤١٣٠] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، أَنَّ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلَ  
 ابْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَاهُمُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ،**

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّزَعُّفِ <sup>(١)</sup>  
لِلرِّجَالِ .

وَقَالَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ : أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ .

[٤١٣١] حَدَّثَنَا هَازُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ  
بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ  
أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ : جِيفَةُ الْكَافِرِ ،  
وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخُلُوقِ ، وَالْجُنْبُ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ» .

[٤١٣٢] حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّقِّيِّ ، حَدَّثَنَا  
عَمْرُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ

(١) التزعفر : التطيب بالزعفران .

ثَابِتِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ  
الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ  
جَعَلَ أَهْلُ مَكَّةَ يَأْتُونَهُ بِصِبْيَانِهِمْ ، فَيَدْعُو لَهُمْ  
بِالْبَرَكَةِ وَيَمْسَحُ رُءُوسَهُمْ ، قَالَ : فَجِيءَ بِي إِلَيْهِ  
وَأَنَا مُخَلَّقٌ ، فَلَمْ يَمَسِّنِي مِنْ أَجْلِ الْخَلْقِ .

[٤١٣٣] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا  
حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ الْعَلَوِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ  
أَثَرُ صُفْرَةٍ<sup>(١)</sup> ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَلَمًا يُوَاجِهُهُ رَجُلًا فِي  
وَجْهِهِ بِشْيَاءٍ يَكْرَهُهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَ : «لَوْ أَمَرْتُمْ  
هَذَا أَنْ يَغْسِلَ ذَا عَنَتِهِ» .

(١) الصفرة : الوردس والزعفران .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ

[٤١٣٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ <sup>(١)</sup> أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ <sup>(٢)</sup> حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. زَادَ مُحَمَّدٌ: لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكَبَيْهِ <sup>(٣)</sup>.

قال أبو داود: كَذَا رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ: يَضْرِبُ مَنْكَبَيْهِ، وَقَالَ شُعْبَةُ: يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ <sup>(٤)</sup>.

(١) اللمة: شعر الرأس للمنكبين.

(٢) الحلة: إزار ورداء.

(٣) المنكبان: ما بين الكتفين والعنق.

(٤) شحمة الأذن: ما لان من أسفلها.

[٤١٣٥] **حدثنا حفص بن عمر**، **حدثنا شعبة**، **عن** أبي إسحاق، **عن البراء** قال: **كان رسول الله ﷺ له شعر يبلغ شحمة أذنيه**.

[٤١٣٦] **حدثنا مخلد بن خالد**، **حدثنا عبد الرزاق**، **أخبرنا معمر**، **عن ثابت**، **عن أنس** قال: **كان شعر رسول الله ﷺ إلى شحمة أذنيه**.

[٤١٣٧] **حدثنا مسدد**، **حدثنا إسماعيل**، **أخبرنا حميد**، **عن أنس بن مالك** قال: **كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه**.

[٤١٣٨] **حدثنا ابن نفي**، **حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد**، **عن هشام بن عروة**، **عن أبيه**، **عن**

عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ  
الْوَفْرَةِ <sup>(١)</sup> ، وَدُونَ الْجُمَّةِ <sup>(٢)</sup> .

### ٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَرْقِ

[٤١٣٩] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ  
أَهْلُ الْكِتَابِ ، يَعْنِي : يَسْذُلُونَ <sup>(٣)</sup> أَشْعَارَهُمْ ، وَكَانَ  
الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يُعْجِبُهُ مُوَافَقَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ

(١) الوفرة : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن .

(٢) الجممة : ما سقط على المنكبين من شعر الرأس .

(٣) السدل : إرسال شعر الناصية على الجبهة .

بِهِ ؛ فَسَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ فَرَّقَ  
بَعْدُ .

[٤١٤٠] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ،**  
عَنْ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرِقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ صَدَعْتُ <sup>(٢)</sup> الْفَرْقَ مِنْ يَافُوحِهِ ، وَأُرْسِلُ نَاصِيَتَهُ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

### ١٠- بَابٌ فِي تَطْوِيلِ الْجُمَّةِ

[٤١٤١] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ**

(١) الناصية: مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال .

(٢) الصدع: الشق .

هَشَامٌ وَسُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ السُّوَائِيَّ وَحُمَيْدُ بْنُ حُوَارٍ ،  
عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَوَلِي  
شَعْرٌ طَوِيلٌ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
«ذُبَابٌ<sup>(١)</sup> ذُبَابٌ» ، قَالَ : فَرَجَعْتُ فَجَزَزْتُهُ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ  
أَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ ، فَقَالَ : «إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ ، وَهَذَا  
أَحْسَنُ» .

### ١١ - بَابٌ فِي الرَّجْلِ يَفْقِصُ شَعْرَهُ

[٤١٤٢] حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ  
ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قَالَتْ

(١) الذباب: الشؤم والشر .

(٢) الجز: قص الشعر والصوف .

أُمُّ هَانِيٍّ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرٍ ،  
تَعْنِي : عَقَائِصَ .

### ١٢- بَابٌ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ

[٤١٤٣] حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا :  
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ  
مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ يُحَدِّثُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ  
سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
أَمَهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ :  
« لَا تَبْكُوا عَلَيَّ أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ » ، ثُمَّ قَالَ : « اذْعُوا لِي  
بَنِي أَخِي » ، فَجِيءَ بِنَا كَانُوا أَفْرُخًا <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ : « اذْعُوا  
لِي الْحَلَاقَ » ، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا .

(١) الأفرخ والأفراخ : جمع الفرخ ، وهو : صغير ولد الطير .

١٣ - بَابُ فِي الذُّوَابَةِ (١)

[٤١٤٤] **حدثنا أحمد بن حنبل**، **حدثنا عثمان بن**  
**عثمان** - قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، أخبرنا  
 عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: نهى  
 رسول الله ﷺ عن القزع. والقزع: أن يخلق  
 رأس الصبي فيترك بعض شعره.

[٤١٤٥] **حدثنا موسى بن إسماعيل**، **حدثنا حماد**،  
 أخبرنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي  
 ﷺ نهى عن القزع، وهو: أن يخلق الصبي  
 ويترك له ذوابة.

(١) الذوابة: الشعر المظفور.

[٤١٤٦] **حدثنا** أحمدُ بنُ حنبلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،  
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ  
 ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى صَبِيًّا قَدْ حُلِقَ بَعْضُ  
 شَعْرِهِ وَتَرَكَ بَعْضَهُ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ :  
**«احْلِقُوهُ كُلَّهُ ، أَوْ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ» .**

#### ١٤- بَابٌ فِي الرَّخْصَةِ<sup>(١)</sup>

[٤١٤٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ  
 الْحُبَابِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ثَابِتِ  
 الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَتْ لِي  
 ذُؤَابَةٌ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي لَا أَجْزُهَا ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ يَمُدُّهَا وَيَأْخُذُ بِهَا .

(١) الرخصة : إباحة التصرف لأمر عارض .

[٤١٤٨] **حدثنا الحسن بن علي**، **حدثنا يزيد بن هارون**، **حدثنا الحجاج بن حسان**، **قال**: **دخلنا على أنس بن مالك**، **فحدثتني أختي المغيرة** **قالت**: **وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنان - أو**: **قُصتان**، **فمسح رأسك**، **وبرك عليك**، **وقال**: **اخلقوا هذين - أو**: **قُصوهما**؛ **فإن هذا زيُّ اليهود**.

### ١٥- **باب في أخذ الشارب**

[٤١٤٩] **حدثنا مسدد**، **حدثنا سفيان**، **عن الزهري**، **عن سعيد**، **عن أبي هريرة**، **يبلغ به النبي ﷺ**: **«الفطرة»<sup>(١)</sup> خمس - أو**: **خمس من الفطرة -**

(١) الفطرة: سنن الأنبياء التي أمرنا أن نقتدي بهم.

الْخِتَانُ<sup>(١)</sup>، وَالِاسْتِحْدَادُ<sup>(٢)</sup>، وَتَنْتِفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ<sup>(٣)</sup>  
الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ<sup>(٤)</sup>.

[٤١٥٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ  
مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ<sup>(٤)</sup>  
الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحْيِ<sup>(٥)</sup>.

[٤١٥١] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا صَدُوقُ

(١) الاختتان والختان: قطع الجلد التي تغطي حشفة الرجل،

وقطع أدنى جزء من الجلد التي بأعلى فرج المرأة.

(٢) الاستحداد: حلق العانة بالحديد.

(٣) التقليم: القص.

(٤) الإحفاء: المبالغة في القص.

(٥) إعفاء اللحية: توفيرها.

الدَّقِيقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : وَقَّتْ <sup>(١)</sup> لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ الْعَانَةَ ، وَتَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ ، وَقَصَّ الشَّارِبِ ، وَنَتَفَ الْأَبْطِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً .

**قال أبو داود :** رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ أَنَسٍ - لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ : وَقَّتْ لَنَا .

[٤١٥٢] **حدثنا** ابنُ نُفَيْلٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَقَرَأَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى أَبِي الزُّبَيْرِ ، وَرَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَعْفِي السَّبَالَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ .

(١) **التوقيت والتأقيت :** مقدار المدة ، ثم اتسع فيه فأطلق على المكان .

١٦- بَابٌ فِي تَنْفِ الشَّيْبِ

[٤١٥٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى . ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - الْمَعْنَى ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ - قَالَ عَنْ سُفْيَانَ : إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، وَقَالَ فِي حَدِيثٍ يَحْيَى : «إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً» .

١٧- بَابٌ فِي الْخِضَابِ

[٤١٥٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ <sup>(١)</sup> ؛ فَخَالَفُوهُمْ » .

[٤١٥٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الِهْمْدَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَيْتُ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ <sup>(٢)</sup> بَيَاضًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ » .

[٤١٥٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

(١) صبغ الشيء : تغيير لونه .

(٢) الثغامة : نبت أبيض الزهر والثمر .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ هَذَا  
الشَّيْبُ الحِنَّاءُ وَالكَتْمُ** » <sup>(١)</sup> .

[٤١٥٧] **حدثنا أحمد بن يونس** ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ،  
يَعْنِي : ابْنَ إِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِيَادٌ ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ  
قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ ذُو  
وَفْرَةٍ بِهَا رَدْعُ حِنَّاءٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ <sup>(٢)</sup> أَخْضَرَانِ .

[٤١٥٨] **حدثنا ابن العلاء** ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ،

(١) الكتم : نبات يصبغ به الشعر أسود .

(٢) البردان : قطعتان من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء

بالليل .

قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبَجَرَ ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ - فِي هَذَا الْخَبَرِ - قَالَ : فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَرِنِي هَذَا الَّذِي بِظَهْرِكَ فَإِنِّي رَجُلٌ طَيِّبٌ ، قَالَ : «اللَّهُ عَلَّمَ الطَّيِّبُ ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ ، طَيِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا» .

[٤١٥٩] حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَبِي ، فَقَالَ لِرَجُلٍ - أَوْ لِأَبِيهِ : «مَنْ هَذَا؟» قَالَ : ابْنِي ، قَالَ : «لَا تَجْنِي عَلَيْهِ» ، وَكَانَ قَدْ لَطَخَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَاءِ .

[٤١٦٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ سُئِلَ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ ،

فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَخْضِبْ ، وَلَكِنْ قَدْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ  
وَعُمَرُ رضي الله عنهما .

### ١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي خِضَابِ الصُّفْرَةِ

[٤١٦١] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُطَرِّفٍ أَبُو سُفْيَانَ ،  
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ  
نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ  
النَّعَالَ السَّبَبِيَّةَ <sup>(١)</sup> ، وَيُصْفِرُ لِحْيَتَهُ بِالْوَرْسِ <sup>(٢)</sup>  
وَالزَّعْفَرَانِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

[٤١٦٢] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ  
ابْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ

(١) السببية : نوع من النعال مقطوع الشعر .

(٢) الورس : النبات الأصفر الذي يصبغ به .

حُمَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ،  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ  
خَضَبَ بِالْحِنَاءِ ، فَقَالَ : « مَا أَحْسَنَ هَذَا؟ » قَالَ :  
فَمَرَّ آخَرَ قَدْ خَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ ، فَقَالَ : « هَذَا  
أَحْسَنُ مِنْ هَذَا » ، قَالَ : فَمَرَّ آخَرَ قَدْ خَضَبَ  
بِالصُّفْرَةِ ، فَقَالَ : « هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ » .

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي خِضَابِ السَّوَادِ

[٤١٦٣] حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ  
عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي  
آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ ؛ لَا يَرِيحُونَ  
رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

## ٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِالْعَاجِ (١)

[٤١٦٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ الشَّامِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنبَهِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِإِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَةَ رضي الله عنها ، وَأَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا إِذَا قَدِمَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها ، فَقَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ وَقَدْ عَلَقَتْ مِسْحًا - أَوْ : سِتْرًا - عَلَى بَابِهَا ، وَحَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رضي الله عنهما قُلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَقَدِمَ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَظَنَّتْ إِنَّمَا مَنَعَهُ أَنْ يَدْخُلَ مَا رَأَى ؛ فَهَتَكَ السِّتْرَ ، وَفَكَكَّتِ الْقُلْبَيْنِ

(١) العاج : شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية .

عَنِ الصَّيِّئِينَ وَقَطَعَتْهُ بَيْنَهُمَا ، فَانْطَلَقَا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمَا يَبْكِيَانِ ، فَأَخَذَهُ مِنْهُمَا ،  
وَقَالَ : « يَا ثُوبَانُ ، اذْهَبِي بِهَذَا إِلَى آلِ فُلَانٍ - أَهْلِ  
بَيْتِ بِالْمَدِينَةِ - إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي أَكْرَهُ أَنْ يَأْكُلُوا  
طَبِيبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا . يَا ثُوبَانُ ، اشْتَرِي لِفَاطِمَةَ  
قِلَادَةً <sup>(١)</sup> مِنْ عَصَبٍ <sup>(٢)</sup> ، وَسَوَارِينَ <sup>(٣)</sup> مِنْ عَاجٍ » .  
أَخْرَجَ كِتَابَ التَّرْجُلِ .

\*\*\*

(١) القلادة : ما تُجعل في العنق .

(٢) العصب : سن الحيوان ، أو عصبه .

(٣) السواران : مثني سوار ، وهو حلقة من الذهب كالحلقة

تلبس في معصم اليد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٢٧- أَوَّلُ كِتَابِ الْخَاتَمِ

[٤١٦٥] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُطَرِّفٍ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى بَعْضِ الْأَعَاجِمِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

[٤١٦٦] **حدثنا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . . . بِمَعْنَى حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ ، زَادَ : فَكَانَ فِي يَدِهِ حَتَّى قُبِضَ ، وَفِي يَدِ عُمَرَ حَتَّى

قُبْضَ ، وَفِي يَدِ عُثْمَانَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ بَيْتٍ إِذْ سَقَطَ فِي الْبَيْتِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَنَزَحَتْ ، فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَيْهِ .

[٤١٦٧] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ،

قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ،

عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسٌ قَالَ : كَانَ

خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرَقٍ <sup>(١)</sup> ، فَصَّهَ حَبَشِيٌّ <sup>(٢)</sup> .

[٤١٦٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ،

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ

النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ كُلُّهُ ، فَصَّهَ مِنْهُ .

[٤١٦٩] **حدثنا** نَصِيرُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،

(١) الورق : الفضة .

(٢) الحبشي : ما كان من الجزع أو العقيق .

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَجَعَلَ فِيهِ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ ، فَلَمَّا رَأَهُمْ قَدِ اتَّخَذُوهَا رَمَى بِهَا ، وَقَالَ : «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، نَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ لَبَسَ الْخَاتَمَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ لَبَسَهُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، ثُمَّ لَبَسَهُ بَعْدَهُ عُثْمَانُ ، حَتَّى وَقَعَ فِي بَيْتِ أَرِيَسَ (١) .

[٤١٧٠] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ

(١) **بئر أريس** : بئر جافة غربي مسجد قباء .

نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ - فِي هَذَا الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَنُقِشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَ : «لَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَيَّ خَاتَمِي هَذَا» . . . ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ .

[٤١٧١] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . . . بِهَذَا الْخَبَرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَاتَّخَذَ عُثْمَانُ خَاتَمًا وَنُقِشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : فَكَانَ يَخْتَمُ بِهِ - أَوْ : يَتَّخِثُ بِهِ .**

**١- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْخَاتَمِ**

[٤١٧٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤِينٌ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ**

ابن سعدٍ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن أنسٍ ، أنه رأى في يدِ النبيِّ ﷺ خاتماً من ورقٍ يوماً واحداً ، فصنع الناسُ ، فلبسوا ، وطرح النبيُّ ﷺ ، فطرح الناسُ .

**قال أبو داود :** رواه عن الزُّهريِّ : زيادُ بنُ سعدٍ ، وشُعيبٌ ، وابنُ مسافرٍ ، كلُّهم قال : من ورقٍ .

## ٢- باب في خاتم الذهب

[٤١٧٣] **حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ :**  
 سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَلَةَ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالَ : الصُّفْرَةَ - يَعْنِي : الْخَلْقَ <sup>(١)</sup> ، وَتَغْيِيرَ

(١) الخلق : طيب مركب من الزعفران وغيره .

الشَّيْبِ ، وَجَرَّ الإِزَارِ <sup>(١)</sup> ، وَالتَّخْتَمَ بِالذَّهَبِ ،  
 وَالتَّبْرُجَ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ مَحِلِّهَا ، وَالضَّرْبَ  
 بِالْكَعَابِ <sup>(٢)</sup> ، وَالرُّقَى <sup>(٣)</sup> إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ <sup>(٤)</sup> ، وَعَقَدَ  
 التَّمَائِمَ <sup>(٥)</sup> ، وَعَزَلَ الْمَاءَ <sup>(٦)</sup> لِغَيْرِ - أَوْ : غَيْرِ -  
 مَحِلِّهِ ، وَفَسَادَ الصَّبِيِّ ، غَيْرَ مُحَرَّمِهِ .

(١) جر الإزار: تطويل الثوب الذي يغطي النصف الأسفل  
 من الجسد .

(٢) الكعاب: الطاولة ، وهي النردشير بالفارسية .

(٣) الرقى: التعويذات التي يرقى بها صاحب الآفة .

(٤) المعوذات: سورتا الفلق والناس ، وقد تدخل معهما  
 سورة الإخلاص .

(٥) التمام: خرزات تعلق ؛ يتقى بها من العين .

(٦) العزل عن المرأة: منع مني الذكر الوصول إلى رحم  
 الأنثى .

### ٢- بَابُ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ

[٤١٧٤] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ حُبَابٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ السُّلَمِيِّ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شَبَهٍ <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ : «مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ؟» فَطَرَحَهُ ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : «مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةً» <sup>(٢)</sup> «أَهْلِ النَّارِ؟» فَطَرَحَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ : «اتَّخِذْهُ مِنْ وَرَقٍ وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالًا» .

(١) الشبه : النحاس .

(٢) الحلي : اسم لكل ما يتزين به من الذهب والفضة .

وَلَمْ يَقُلْ مُحَمَّدٌ : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يَقُلِ  
الْحَسَنُ : السُّلَمِيُّ الْمَرْوَزِيُّ .

[٤١٧٥] **حدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَزِيَادُ بْنُ يَحْيَى وَالْحَسَنُ  
ابْنُ عَلِيٍّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَادٍ أَبُو عَتَابٍ ،  
حَدَّثَنَا أَبُو مَكِينٍ نُوحُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
إِيَّاسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَيْقِبِ - وَجَدَهُ مِنْ قِبَلِ  
أُمِّهِ أَبُو ذُبَابٍ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ خَاتَمَ النَّبِيِّ ﷺ  
مِنْ حَدِيدٍ ، مَلُويٌّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ ، قَالَ : فَرَبَّمَا كَانَ  
فِي يَدِي ، قَالَ : وَكَانَ الْمُعَيْقِبُ عَلَى خَاتَمِ  
النَّبِيِّ ﷺ .

[٤١٧٦] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا  
عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي  
 وَسَدِّدْنِي»<sup>(١)</sup> ، وَادْكُرْ بِالْهَدَايَةِ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَادْكُرْ  
 بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ ، قَالَ : وَنَهَانِي أَنْ أَضَعَّ  
 الْخَاتَمَ فِي هَذِهِ أَوْ فِي هَذِهِ ، لِلْسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى -  
 شَكَ عَاصِمٌ ، وَنَهَانِي عَنِ الْقَسِيَّةِ وَالْمِشْرَةِ .  
 قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : فَقُلْنَا لِعَلِيِّ رضي الله عنه : مَا الْقَسِيَّةُ ؟  
 قَالَ : ثِيَابٌ تَأْتِيَانَا مِنَ الشَّامِ - أَوْ : مِنْ مِصْرَ ،  
 مُضَلَّعَةٌ<sup>(٢)</sup> ، فِيهَا أَمْثَالُ الْأَتْرَجِ ، قَالَ : وَالْمِشْرَةُ :  
 شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ<sup>(٣)</sup> .

(١) السداد: القصد في الأمر والعدل فيه .

(٢) المضلعة: فيها خطوط عريضة كالأضلاع .

(٣) البعول: جمع بعل، وهو: الزوج .

## ٤- بَابٌ فِي التَّخْتُمِ فِي الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ

[٤١٧٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ شَرِيكٌ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ .

[٤١٧٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخْتَمُ فِي يَسَارِهِ ، وَكَانَ فَصُّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ .

قال أبو داود: قال ابن إسحاق: وأسامة، يعني: ابن زيد، عن نافع: في يمينه.

[٤١٧٩] حدثنا هناد، عن عبدة، عن عبدة الله، عن نافع، أن ابن عمر كان يلبس خاتمه في يده اليسرى.

[٤١٨٠] حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: رأيت علي الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتما في خنصره اليمنى، فقلت: ما هذا؟ قال: رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا، وجعل فصه على ظهرها، قال: ولا نخال ابن عباس إلا قد كان يذكر أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتمه كذلك.

٥- بَابُ فِي الْجَلَّاجِلِ <sup>(١)</sup>

[٤١٨١] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ،**  
**قَالَا :** حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي  
 عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ  
 عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ : ابْنُ الزُّبَيْرِ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مَوْلَاةَ لَهُمْ  
 ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزُّبَيْرِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي  
 رِجْلِهَا أَجْرَاسٌ ، فَقَطَعَهَا عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ مَعَ كُلِّ جَرَسٍ شَيْطَانًا** » .

[٤١٨٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ،** حَدَّثَنَا رَوْحٌ ،  
 حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ بُنَانَةَ مَوْلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) الجلاجل : أجراس صغيرة تعلق في رقاب الدواب

وغيرها .

ابن حَيَّانَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : بَيْنَمَا هِيَ  
عِنْدَهَا ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا بِجَارِيَةٍ وَعَلَيْهَا جَلَاجِلُ  
يُصَوِّتَنَ ، فَقَالَتْ : لَا تَدْخِلْنَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقْطَعُوا  
جَلَاجِلَهَا ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :  
« لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ » .

#### ٦ - بَابٌ فِي رِبْطِ الْأَسْنَانِ بِالذَّهَبِ

[٤١٨٣] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْمَعْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ ، أَنَّ جَدَّهُ  
عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ قَطَعَ أَنْفَهُ يَوْمَ الْكَلَابِ <sup>(١)</sup> ، فَاتَّخَذَ

(١) يوم الكلاب : يوم معروف من أيام الجاهلية ووقعة  
مذكورة من وقائعهم .

أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَّخَذَ  
أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ .

[٤١٨٤] **حدَّثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
هَارُونَ وَأَبُو عَاصِمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ  
أَسْعَدٍ . . . بِمَعْنَاهُ .

قَالَ يَزِيدُ : قُلْتُ لِأَبِي الْأَشْهَبِ : أَدْرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنَ طَرْفَةَ جَدَّهُ عَرْفَجَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[٤١٨٥] **حدَّثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،  
عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ ،  
عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَرْفَجَةَ . . .  
بِمَعْنَاهُ .

قَالَ الْحَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذَا عِنْدَ الْقَاضِي، وَالصَّوَابُ:  
ابْنِ طَرْفَةَ بْنِ عَرْفَجَةَ.

### ٧- بَابُ فِي الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ

[٤١٨٦] حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ  
عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَلِيَّةً مِنْ  
عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَهْدَاهَا لَهُ، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ،  
فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
بِعُودٍ مُعْرِضًا عَنْهُ، أَوْ بِبَعْضِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَا  
أُمَامَةَ ابْنَةَ أَبِي الْعَاصِ - ابْنَةَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ، فَقَالَ:  
«تَحَلِّي بِهَذَا يَا بِنْتِي».

[٤١٨٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ  
أَبِي أَسِيدِ الْبَرَّادِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ  
يُحَلَّقَ حَيْبَهُ بِحَلْقَةٍ مِنْ نَارٍ ، فَلْيُحَلِّقْهُ حَلْقَةً مِنْ  
ذَهَبٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوَّقَ حَيْبَهُ طَوْقًا مِنْ نَارٍ ،  
فَلْيُطَوِّقْهُ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوَّرَ حَيْبَهُ  
سَوَارًا مِنْ نَارٍ ، فَلْيُسَوِّرْهُ بِسَوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَكِنْ  
عَلَيْكُمْ بِالْفِضَّةِ فَالْعَبُّوا بِهَا** » .

[٤١٨٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ  
مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ امْرَأَتِهِ ، عَنْ  
أُخْتٍ لِحَدَيْفَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ**

النِّسَاءِ ، أَمَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّةِ مَا تَحْلِينَ بِهِ ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ  
مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تَحْلَى ذَهَبًا تُظْهِرُهُ إِلَّا عُدْبَتْ بِهِ .

[٤١٨٩] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ  
يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ عَمْرٍو  
الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَقَلَّدَتْ قِلَادَةً <sup>(١)</sup> مِنْ  
ذَهَبٍ ، قُلَّدَتْ فِي عُنُقِهَا مِثْلَهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،  
وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصًا <sup>(٢)</sup> مِنْ ذَهَبٍ ،  
جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) القلائد : ما تجعل في الرقبة .

(٢) الخرص : الحلقة الصغيرة من حلي الأذن .

[٤١٩٠] **حدثنا حميد بن مسعدة**، **حدثنا إسماعيل**،  
**حدثنا خالد**، **عن ميمون القناد**، **عن أبي قلابة**،  
**عن معاوية بن أبي سفيان**، **أن رسول الله ﷺ**  
**نهى عن ركوب النمار<sup>(١)</sup>**، **وعن لبس الذهب إلا**  
**مقطعا<sup>(٢)</sup>** .

أخبر كتاب الخاتم .



(١) النمرور والنمار: السباع المعروفة .

(٢) المقطع: الشيء اليسير من الذهب، كالحلقة والخاتم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٢٨- أَوَّلُ كِتَابِ الْفِتَنِ

### ١- ذِكْرُ الْفِتَنِ وَدَلَالِهَا

[٤١٩١] **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،  
 عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ :  
 قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ  
 فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا حَدَّثَهُ ، حَفِظَهُ  
 مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابُهُ  
 هَؤُلَاءِ ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ  
 الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِذَا رَأَهُ عَرَفَهُ .  
 [٤١٩٢] **حدثنا هارون بن عبد الله** ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ  
 الْحَفَرِيُّ ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ

رَجُلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتْنٍ ، فِي آخِرِهَا الْفَنَاءُ» .

[٤١٩٣] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ الْحِمَصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عُتْبَةَ ، عَنْ عُمَيْرِ ابْنِ هَانِيٍّ الْعَنْسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْفِتْنَ فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا ، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا فِتْنَةُ الْأَخْلَاسِ؟ قَالَ : «هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخْنَهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي ؛ وَإِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ

النَّاسِ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةٌ  
 الدُّهَيْمَاءِ ، لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ  
 لَطْمَةً<sup>(١)</sup> ، فَإِذَا قِيلَ : انْقَضَتْ تَمَادَتْ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ  
 فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى  
 فُسْطَاطَيْنِ : فُسْطَاطِ إِيْمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ ، وَفُسْطَاطِ  
 نِفَاقٍ لَا إِيْمَانَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَالَ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ يَوْمِهِ أَوْ غَدِهِ .

[٤١٩٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا  
 ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي  
 أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ لِقَيْصَةَ بْنِ

(١) لطمته لطمه : أصابته بمحنة ومسته ببليية .

(٢) الدجال : الكذاب .

ذُوَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ :  
 وَاللَّهِ ، مَا أَذْرِي ، أَنْسِي أَصْحَابِي أَمْ تَنَاسَوْا ، وَاللَّهِ  
 مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَائِدٍ فِتْنَةٍ إِلَى أَنْ تَنْقُضِي  
 الدُّنْيَا - يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلَاثِمِائَةَ فَصَاعِدًا - إِلَّا قَدْ  
 سَمَّاهُ لَنَا بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَاسْمِ قَبِيلَتِهِ .

[٤١٩٥] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،**  
 عَنْ نَضْرِبْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ :  
 أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ فُتِحَتْ تُسْتَرٌ <sup>(١)</sup> أَجْلَبُ مِنْهَا  
 بِغَالًا ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا صَدَعٌ مِنَ الرِّجَالِ ،  
 وَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ تَعْرِفُ إِذَا رَأَيْتَهُ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ  
 الْحِجَازِ ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ ،

(١) **تستر** : خوزستان اليوم .

وَقَالُوا: مَا تَعْرِفُ هَذَا؟ هَذَا حُدَيْفَةُ صَاحِبِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا  
 يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ  
 عَنِ الشَّرِّ، فَأَحَدَقَهُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي  
 قَدْ أَرَى الَّذِي تُنْكِرُونَ، إِنِّي قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
 أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَيْرَ الَّذِي أَعْطَانَا اللَّهُ، أَيَكُونُ بَعْدَهُ  
 شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**، قُلْتُ: فَمَا  
 الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: **«السَّيْفُ»**، قُلْتُ:  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: **«إِنْ كَانَ لِلَّهِ خَلِيفَةٌ فِي  
 الْأَرْضِ، فَضْرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ فَأَطِغَهُ، وَإِلَّا  
 فَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌ بِجِذْلِ<sup>(١)</sup> شَجَرَةٍ»**، قُلْتُ: ثُمَّ

(١) الجذل: أصل الشجرة يقطع .

مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَالُ مَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ ، فَمَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ وَجَبَ أَجْرُهُ وَحُطَّ وِزْرُهُ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطَّ أَجْرُهُ» ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ» .

[٤١٩٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ الْيَشْكُرِيِّ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : قُلْتُ : بَعْدَ السَّيْفِ؟ قَالَ : «تَقِيَّةٌ عَلَى أَقْدَاءِ<sup>(١)</sup> ، وَهَدَنَةٌ<sup>(٢)</sup> عَلَى ذَخْنٍ . . .» ثُمَّ سَأَلَ

(١) تقيية على أقداء : يظهرون الصلح والاتفاق ، وباطنهم بخلاف ذلك .

(٢) الهدنة : الصلح بين الكفار والمسلمين .

الْحَدِيثَ ، قَالَ : كَانَ قَتَادَةُ يَضَعُهُ عَلَى الرَّدَّةِ الَّتِي فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . «عَلَى أَقْدَاءٍ» يَقُولُ : «قَذَى» . وَ «هُدْنَةٌ» ثُمَّ يَقُولُ : «صُلِحَ عَلَى دَخَنِ : عَلَى ضَغَائِنٍ»<sup>(١)</sup> .

[٤١٩٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُغِيرَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ قَالَ : أَتَيْنَا الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَقَالَ : مَنْ الْقَوْمُ؟ فَقُلْنَا : أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُدَيْفَةَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟

(١) الضغائن: الأحقاد .

(٢) الرهط: الجماعة دون العشرة .

قَالَ : «فِتْنَةٌ وَشَرٌّ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ : «يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ» ، ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ : «يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ» ، ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ : «هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ فِيهَا - أَوْ : فِيهِمْ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْهُدْنَةُ عَلَى الدَّخْنِ ، مَا هِيَ؟ قَالَ : «لَا تَزْجَعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ : «فِتْنَةٌ عَمِيَاءَ صَمَاءَ ، عَلَيْهَا دُعَاءُ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ ، فَإِنْ مِتَّ

يَا حُدَيْفَةَ وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جِذْلِ خَيْرٍ لَكَ مِنْ أَنْ  
تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ» .

[٤١٩٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا  
أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ صَخْرِبْنِ بَدْرِ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ  
سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ حُدَيْفَةَ ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فَإِنْ لَمْ تَجِدْ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةً  
فَاهْرُبْ حَتَّى تَمُوتَ ، فَإِنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَاضٌ» ،  
وَقَالَ فِي آخِرِهِ ، قَالَ : قُلْتُ : فَمَا يَكُونُ بَعْدَ  
ذَلِكَ؟ قَالَ : «لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَسَّجَ فَرَسًا<sup>(١)</sup> لَمْ تُنْتَجِحْ  
حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» .

[٤١٩٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ،

(١) نتج فرسا : سعى في تحصيل ولدها بمباشرة الأسباب .

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ  
صَفْقَةً يَدِهِ وَثَمْرَةَ قَلْبِهِ ، فَلْيُعْطِهِ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ جَاءَ  
آخَرَ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا رَقَبَةَ الْآخِرِ» .

قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟  
قَالَ : سَمِعْتُهُ أَذْنَائِي ، وَوَعَاهُ قَلْبِي ، قُلْتُ : هَذَا  
ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَفْعَلَ وَنَفْعَلَ ، قَالَ :  
أَطَعُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ .

[٤٢٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،  
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ : «وَيْلٌ<sup>(١)</sup> لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ» .

[٤٢٠١] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ - أَوْ قَالَ : إِنَّ رَبِّي ﷻ زَوَى لِي الْأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا ، وَأُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ : الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ بَعَامَةٍ<sup>(٢)</sup> ،

(١) الويل : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب .

(٢) سنة عامة : شدة تستأصلهم .

وَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ  
 بِيضَتَهُمْ<sup>(١)</sup> ، وَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنْ إِذَا  
 قَضَيْتُ قَضَاءَ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ ، وَلَا أَهْلِكُهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَةٍ ،  
 وَلَا أَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ  
 بِيضَتَهُمْ ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - أَوْ  
 قَالَ : بِأَقْطَارِهَا ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا ،  
 وَحَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي<sup>(٢)</sup> بَعْضًا ، وَإِنَّمَا أَخَافُ  
 عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي  
 أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ

(١) بيضة القوم : مجتمعتهم .

(٢) السبِّي والسبَاء : ما وقع في الأسر من عبيد وإماء وغير

ذلك .

حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى تَعْبُدَ  
 قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي  
 كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ  
 النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى  
 الْحَقِّ - قَالَ ابْنُ عِيْسَى : ظَاهِرِينَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ اتَّفَقَا -  
 لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ﷻ .

[٤٢٠٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنِي أَبِي - قَالَ ابْنُ عَوْفٍ :  
 وَقَرَأْتُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنِي ضَمُضَمٌ ، عَنْ  
 شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، يَعْنِي : الْأَشْعَرِيَّ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ

(١) الظهور: الغلبة .

خِلَالٍ : أَنْ لَا يَدْعُو عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ فَتَهْلِكُوا جَمِيعًا ،  
وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ ، وَأَنْ  
لَا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ .

[٤٢٠٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ  
ابْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ نَاجِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَدْوُرُ رَحَى الْإِسْلَامِ  
لِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ - أَوْ : سِتِّ وَثَلَاثِينَ ، أَوْ : سَبْعِ  
وَثَلَاثِينَ ، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ ، وَإِنْ يَقُمْ  
لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا» ، قَالَ : قُلْتُ :  
أَمِّمَا بَقِي أَوْ مِمَّا مَضَى؟ قَالَ : «مِمَّا مَضَى» .

[٤٢٠٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عُنْبَسَةُ ،

حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
 حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ :  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ ،  
 وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ ، وَيُلْقَى الشُّعْ<sup>(١)</sup> ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» ،  
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّهُ هُوَ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ الْقَتْلُ» .

[٤٢٠٥] حَدَّثَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرُ  
 ابْنُ حَازِمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ  
 ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ  
 أَنْ يُحَاصِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ  
 مَسَالِحِهِمْ<sup>(٢)</sup> سَلَاخٌ» .

(١) الشع: أشد البخل .

(٢) المسالحي: القوم الذين يحفظون الشغور من العدو .

[٤٢٠٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَنبَسَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَلَّاحٌ : قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢- بَابُ النَّهْيِ عَنِ السَّعْيِ فِي الْفِتْنَةِ

[٤٢٠٧] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ الْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرًا مِنَ الْجَالِسِ ، وَالْجَالِسُ خَيْرًا مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرًا مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي خَيْرًا مِنَ السَّاعِي» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبْلٌ

فَلْيَلْحَقْ بِأَبِيهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ ،  
 وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ » ، قَالَ : فَمَنْ  
 لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « فليَعْمِدْ إِلَى  
 سَيْفِهِ ، فليَضْرِبْ بِحَدِّهِ عَلَى حَرَّةٍ ، ثُمَّ لِيَنْجُو  
 مَا اسْتَطَاعَ النِّجَاءَ » .

[٤٢٠٨] **حدثنا يزيد بن خالد الرَّمْلِيُّ** ، حَدَّثَنَا  
 الْمُفْضَلُ ، عَنْ عِيَّاشٍ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ  
 سَعِيدٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيِّ ،  
 أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي  
 هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ  
 إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ<sup>(١)</sup> يَدَهُ لِيَقْتُلَنِي ؟ قَالَ :

(١) البسط : المَدَّ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ كَابْنَ آدَمَ». وَتَلَا يَزِيدُ:  
**﴿لَيْنٌ بَسَطَتْ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾** [المائدة: ٢٨] الآية .

[٤٢٠٩] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا  
 شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ  
 إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدِ الْجَزْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، قَالَ :  
 حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ  
 وَابِصَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ يَقُولُ . . . فَذَكَرَ بَعْضَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ ،  
 قَالَ : **«قَتَلَاهَا كُلَّهُمْ فِي النَّارِ»** ، قَالَ فِيهِ : قُلْتُ :  
 مَتَى ذَلِكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟ قَالَ : تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ  
 حَيْثُ لَا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ ، قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي  
 إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ؟ قَالَ : تَكْفُ لِسَانَكَ

وَيْدِكَ ، وَتَكُونُ حِلْسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ<sup>(١)</sup> ، فَرَكِبْتُ حَتَّى أَتَيْتُ دِمَشْقَ ، فَلَقَيْتُ خُرَيْمَ بْنَ فَاتِكٍ فَحَدَّثْتُهُ ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ .

[٤٢١٠] **حدثنا مسدد** ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثَرْوَانَ ، عَنْ هُزَيْلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُضْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُضْبِحُ كَافِرًا ، الْقَاعِدُ**

(١) طار قلبي مطاره : مال إلى جهة تعلق بها .

فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ  
السَّاعِي ، فَكَسَرُوا قِسِيَّكُمْ ، وَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ ،  
وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُمْ بِالْحِجَارَةِ ، فَإِنْ دَخَلَ - يَعْنِي -  
عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ .

[٤٢١١] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،  
عَنْ رَقَبَةَ بِنِ مَصْقَلَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كُنْتُ أَخْذُ بِيَدِ ابْنِ عُمَرَ فِي  
طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ إِذْ أَتَى عَلِيَّ رَأْسٍ  
مَنْصُوبٍ ، قَالَ : شَقِيَّ قَاتِلُ هَذَا ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ :  
وَمَا أَرَى هَذَا إِلَّا قَدْ شَقِيَّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ : «مَنْ مَشَى إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي لِيَقْتُلَهُ فَلْيَقْلُ  
هَكَذَا ، فَالْقَاتِلُ فِي النَّارِ ، وَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ» .

**قال أبو داود:** رَوَاهُ الشُّورِيُّ ، عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمَيْرٍ - أَوْ : سُمَيْرَةَ . وَرَوَاهُ لَيْثُ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمَيْرَةَ .

**قال أبو داود:** قَالَ لِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، يَغْنِي : بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، وَقَالَ : هُوَ فِي كِتَابِي ابْنُ سَبْرَةَ ، وَقَالُوا : سَمْرَةَ ، وَقَالُوا : سُمَيْرَةَ ، هَذَا كَلَامُ أَبِي الْوَلِيدِ .

[٤٢١٢] **حدثنا مسددٌ** ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ الْمُشَعَّثِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ

لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ<sup>(١)</sup>  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ<sup>(٢)</sup>... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ،  
 قَالَ فِيهِ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ يَكُونُ  
 الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ -  
 أَوْ قَالَ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: «عَلَيْكَ  
 بِالصَّبْرِ - أَوْ قَالَ: تَصَبَّرْ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ»،  
 قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ  
 أَحْجَارَ الزَّيْتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِّ؟» قُلْتُ: مَا خَارَ اللَّهُ  
 لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ»، قُلْتُ:  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا آخُذُ سَيْفِي فَأَضَعُهُ عَلَى

(١) التلبية: إجابة المنادي .

(٢) سعديك: ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة .

عَاتِقِي ، قَالَ : «سَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذْنَ» قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : «تَلْزَمُ بَيْتَكَ» قُلْتُ : فَإِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي ، قَالَ : «فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شِعَاعُ السَّيْفِ ، فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ<sup>(١)</sup>» .

قال أبو داود : لَمْ يَذْكَرِ الْمُشْعَثَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ .

[٤٢١٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ

(١) يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِ صَاحِبِهِ : كَانَ عَلَيْهِ عَقُوبَةُ ذَنْبِهِ وَعَقُوبَةُ قَتْلِ صَاحِبِهِ .

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَتَنَا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي» قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ : «كُونُوا أَحْلَاسَ بَيْوتِكُمْ»<sup>(١)</sup> .

[٤٢١٤] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصْبِصِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : ائِمُّ اللَّهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُ

(١) أحلاس البيوت : الأكسية التي تلي ظهور الدواب ، أي :

الزموا بيوتكم .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ  
الْفِتْنَ ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنَ ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ  
جُنَّبَ الْفِتْنَ ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهَا» .

### ٢- بَابٌ فِي كَفِّ اللِّسَانِ

[٤٢١٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ ،  
قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ،  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ خَالِدُ بْنُ  
أَبِي عَمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءٌ بِكَمَاءِ  
عَمِيَاءٍ ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ ، وَإِشْرَافُ  
اللِّسَانِ فِيهَا كَوُقُوعِ السَّيْفِ» .

[٤٢١٦] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : زِيَادٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ»<sup>(١)</sup> ، قَتَلَاهَا فِي النَّارِ ، اللَّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقِعِ السَّيْفِ .**

**قال أبو داود :** رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ الْأَعْجَمِ .

[٤٢١٧] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ قَالَ : زِيَادٌ سِيمِينُ كُوشَ .**

(١) تستنظف العرب : تستوعبهم هلاكًا .

٤- مَا يُرَخَّصُ فِيهِ مِنَ الْبَدَاوَةِ <sup>(١)</sup> فِي الْفِتْنَةِ

[٤٢١٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمًا يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ <sup>(٢)</sup> الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» .

٥- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ

[٤٢١٩] حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ

(١) البداوة: الحياة في البادية .

(٢) الشعف: جمع شَعْفَة ، وهي: رأس الجبل .

قَيْسٍ قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ - يَعْنِي : فِي قِتَالٍ -  
 فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرَةَ ، فَقَالَ : ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ  
 بِسَيْفَيْهِمَا ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» قَالَ :  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ <sup>(١)</sup> الْمَقْتُولِ ؟  
 قَالَ : «إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ» .

[٤٢٢٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ ،  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ  
 الْحَسَنِ . . . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ . مُخْتَصِرًا .

### ٦- بَابٌ فِي تَعْظِيمِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ

[٤٢٢١] حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا

(١) البال : الحال والشأن .

مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ قَالَ : كُنَّا  
 فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينَةِ بِذَلْقِيَّةَ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ  
 أَهْلِ فَلَسْطِينَ ، مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ - يَعْرِفُونَ  
 ذَلِكَ لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : هَانِيٌّ بْنُ كَلْثُومِ بْنِ شَرِيكِ  
 الْكِنَانِيِّ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا -  
 وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ : فَحَدَّثَنَا  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ، قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ ،  
 تَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ  
 يَغْفِرَهُ ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا ، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا  
 مُتَعَمَّدًا» فَقَالَ هَانِيٌّ بْنُ كَلْثُومٍ : سَمِعْتُ  
 مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ،

أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :  
**«مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ  
صَرْفًا<sup>(١)</sup> وَلَا عَدْلًا<sup>(٢)</sup>»** . قَالَ لَنَا خَالِدٌ : ثُمَّ حَدَّثَنَا  
ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنَقًا  
صَالِحًا مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا ، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا  
بَلَّحَ»** . وَحَدَّثَ هَانِيءُ بْنُ كُلْثُومٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ  
الرَّبِيعِ ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ . . . . . مِثْلَهُ سَوَاءً .

[٤٢٢٢] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ

- (١) **الصرف** : التوبة ، وقيل : النافلة .  
(٢) **العدل** : الفدية ، وقيل : الفريضة .

مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارَكٍ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ - أَوْ :  
 غَيْرُهُ ، قَالَ : قَالَ خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ : سَأَلْتُ  
 يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْعَسَانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : **«اغْتَبَطَ  
 بِقَتْلِهِ»** ، قَالَ : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ ، فَيَقْتُلُ  
 أَحَدَهُمْ ، فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى ، لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ ،  
 يَعْنِي : مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ :  
**«فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ»** يُرِيدُ : يَصُبُّ دَمَهُ صَبًّا .

[٤٢٢٣] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ،  
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ،  
 عَنْ مُجَالِدِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ :  
 سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ يَقُولُ :

أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا  
فَجَزَاءُوهُ جَهَنَّمُ خَلِيدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣]، بَعْدَ الَّتِي  
فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ  
وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان:  
٦٨] بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ .

[٤٢٢٤] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ  
مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - أَوْ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ،  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ  
فَقَالَ : لَمَّا نَزَلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ : ﴿وَالَّذِينَ  
لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي  
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨] ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ  
مَكَّةَ : قَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَدَعَوْنَا

مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 وَعَلَيْكَ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ  
 يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠]، فَهَذِهِ  
 لِأُولَئِكَ، قَالَ: وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ  
 مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] الْآيَةَ، قَالَ:  
 الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَتَلَ مُؤْمِنًا  
 مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ، لَا تَوْبَةَ لَهُ، فَذَكَرْتُ هَذَا  
 لِمُجَاهِدٍ، فَقَالَ: إِلَّا مَنْ نَدِمَ.

[٤٢٢٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ،  
 عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ  
 ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، فِي:  
 ﴿الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]:

أَهْلُ الشُّرْكِ ، قَالَ : وَنَزَلَ : ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ  
 أَسْرَفُوا<sup>(١)</sup> عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر : ٥٣] .

[٤٢٢٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ،

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ

مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء : ٩٣] ، مَا نَسَخَهَا<sup>(٢)</sup> شَيْءٌ .

[٤٢٢٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ،

عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَمَنْ

يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء : ٩٣] ، قَالَ :

هِيَ جَزَاؤُهُ ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ فَعَلَ .

(١) أسرفوا : تجاوز الحد في كل فعل .

(٢) النسخ : أي : إزالة ما تضمنته من أحكام .

## ٧- بَابُ مَا يُرْجَى فِي الْقَتْلِ

[٤٢٢٨] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ فِتْنَةَ فَعَظَّمَ أَمْرَهَا ، فَقُلْنَا - أَوْ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتَنَا هَذِهِ لَتَهْلِكَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَلَّا ، إِنَّ بِحَسْبِكُمْ<sup>(١)</sup> الْقَتْلَ»** . قَالَ سَعِيدٌ : فَرَأَيْتُ إِخْوَانِي قَتَلُوا .

[٤٢٢٩] **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) الحسب: الكفاية .

أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ، لَيْسَ  
 عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْفِتْنُ  
 وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ » .  
 أَخْرَجَ كِتَابَ الْفِتَنِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٢٩- أَوَّلُ كِتَابِ الْمَهْدِيِّ

[٤٢٣٠] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً - كُلُّهُمْ ، تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ» ، فَسَمِعْتُ كَلَامًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ أَفْهَمْهُ ، قُلْتُ لِأَبِي : مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» .

[٤٢٣١] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ  
عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» ، قَالَ : فَكَبَّرَ النَّاسُ  
وَضَجُّوا ، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً ، قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَةَ  
مَا قَالَ؟ قَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» .

[٤٢٣٢] حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا  
زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدٍ  
الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ،  
زَادَ : فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَقَالُوا : ثُمَّ  
يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ»<sup>(١)</sup> .

### ١- بَابُ فِي ذِكْرِ الْمَهْدِيِّ

[٤٢٣٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ حُدَيْدٍ حَدَّثَهُمْ .

(١) الهرج: القتال والاختلاط .

**وحدثنا محمد بن العلاء** ، حدثنا أبو بكر ، يعني :  
 ابن عيَّاشٍ . **ح وحدثنا مسدد** ، حدثنا يحيى ، عن  
 سفيان . **وحدثنا أحمد بن إبراهيم** ، قال : حدثنا  
 عبَّيدُ اللّهِ بنُ موسى ، حدثنا زائدة . **وحدثنا**  
 أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثني عبَّيدُ اللّهِ ، عن  
 فطير ، المَعْنَى وَاحِدٌ - كُلُّهُمْ ، عن عاصم ، عن زُرِّ ،  
 عن عبدِ اللّهِ ، عن النّبِيِّ ﷺ قال : «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ  
 الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ - قَالَ زَائِدَةٌ : لَطَوَّلَ اللّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ -  
 حَتَّى يُبْعَثَ فِيهِ رَجُلٌ مِنِّي - أَوْ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ،  
 يُوَاطِئُ<sup>(١)</sup> اسْمُهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي » .  
 زَادَ فِي حَدِيثِ فَطِيرٍ : «يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا<sup>(٢)</sup>»

(٢) القسط : العدل .

(١) المواطأة : الموافقة .

وَعَدَلًا ، كَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ  
 سُفْيَانَ : « لَا تَذْهَبُ - أَوْ : لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى  
 يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ  
 اسْمِي » .

قال أبو داود : لَفْظُ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ .

[ ٤٢٣٤ ] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ  
 ابْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ ،  
 عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ : « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ ، لَبَعَثَ اللَّهُ عِبَادَهُ  
 رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَمْلُؤُهَا عَدَلًا كَمَا مِلَّتْ  
 جَوْرًا » .

[ ٤٢٣٥ ] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الْحَسَنُ بْنُ  
عُمَرَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ بِيَانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**الْمَهْدِيُّ مِنْ عِترَتِي**» <sup>(١)</sup> ، **مِنْ  
وَلَدِ فَاطِمَةَ** .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ  
يُثْنِي عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ نُفَيْلٍ وَيَذْكُرُ مِنْهُ صَلَاحًا .  
[٤٢٣٦] **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ تَمَّامٍ بْنِ بَزِيْعٍ ، حَدَّثَنَا  
عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ  
أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
«**الْمَهْدِيُّ مِنِّي ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ ، أَقْنَى الْأَنْفِ ، يَمْلَأُ**

(١) العترة : أخص الأقارب .

الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِثْتُ جَوْرًا وَظَلْمًا ، يَمْلِكُ  
سَبْعَ سِنِينَ» .

[٤٢٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ  
هَشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحِ  
أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ صَاحِبِ لَهُ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَكُونُ اخْتِلَافٌ  
عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيَخْرِجُونَهُ  
وَهُوَ كَارِهٌ ، فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرَّكْنِ<sup>(١)</sup> وَالْمَقَامِ<sup>(٢)</sup> ،

(١) الركن : الحجر الأسود .

(٢) المقام : الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء  
بناء الكعبة .

وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْتُ<sup>(١)</sup> مِنْ الشَّامِ ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ  
 بِالْبَيْدَاءِ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَإِذَا رَأَى النَّاسَ ذَلِكَ  
 أَتَاهُ أَبْدَالُ<sup>(٣)</sup> الشَّامِ وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ ،  
 ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخُوَالَهُ كَلْبٌ<sup>(٤)</sup> ، فَيُبْعَثُ  
 إِلَيْهِمْ بَعْتًا فَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ بَعْتُ كَلْبٍ ،  
 وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ<sup>(٥)</sup> كَلْبٍ ، فَيَقْسِمُ  
 الْمَالَ ، وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، وَيُلْقِي

(١) البعث : الجيش .

(٢) البيداء : أرض بين مكة والمدينة .

(٣) الأبدال : الأولياء والعباد .

(٤) كلب : حي من قضاة .

(٥) الغنيمة : ما أصيب من أموال أهل الحرب .

الإِسْلَامِ بِجِرَانِهِ<sup>(١)</sup> إِلَى الْأَرْضِ ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ ،  
ثُمَّ يَتَوَفَّى وَيُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ» .

قال أبو داود : قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ : «تِسْعَ  
سِنِينَ» ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : «سَبْعَ سِنِينَ» .

[٤٢٣٨] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ . . . بِهَذَا  
الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : «تِسْعَ سِنِينَ» .

قال أبو داود : قَالَ غَيْرُ مُعَاذٍ ، عَنْ هِشَامٍ : «تِسْعَ  
سِنِينَ» .

[٤٢٣٩] حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ،  
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ،

(١) يلقي الإسلام بجرانه : يثبت ويستقر .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . . . بِهِذَا ، وَحَدِيثُ مُعَاذٍ أْتَمُّ .

[٤٢٤٠] **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن عبد العزيز بن ربيعة ، عن عبيد الله ابن القبطية ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ بقصة جيش الحنف ، قلت : يا رسول الله ، فكيف بمن كان كارها؟ قال : **«يُخَسَفُ بِهِمْ ، وَلَكِنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَيْتِهِ»** .

[٤٢٤١] **حدث** عن هارون بن المغيرة ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن أبي إسحاق ، قال : قال عليٌّ رضي الله عنه - ونظر إلى ابنه الحسن ، فقال - : إن ابني هذا سيّد ، كما

سَمَاهُ النَّبِيِّ ﷺ ، سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى  
بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، يُشْبِهُهُ فِي الْخُلُقِ وَلَا يُشْبِهُهُ فِي  
الْخُلُقِ - ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً - يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا .

[٤٢٤٢] **وقال هارون** : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ،  
عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ  
هِلَالِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ :  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ  
لَهُ : الْحَارِثُ حَرَاثٌ ، عَلَى مُقَدَّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ :  
مَنْصُورٌ ، يُوْطَى - أَوْ : يُمَكَّنُ - لِأَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ ، كَمَا  
مَكَّنْتُ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَبَّ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ  
نَصْرُهُ - أَوْ قَالَ : إِجَابَتُهُ** » .

أَخْرَجُ كِتَابِ الْمَهْدِيِّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٣٠- أَوَّلُ كِتَابِ الْمَلَّاحِمِ <sup>(١)</sup>

#### ١- بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي قَدْرِ الْمَائَةِ

[٤٢٤٣] حدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ شَرَّاحِيلَ بْنِ يَزِيدَ الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - فِيمَا أَعْلَمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا» .

قال أبو داود: رواه عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني، لم يجز به شراحيل .

(١) الملاحم: الحروب، ومواضع القتال .

٢- بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ مَلَا حِمِ الرُّومِ

[٤٢٤٤] حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ،  
 حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : مَالَ  
 مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ،  
 وَمِلْتُ مَعَهُمْ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : قَالَ  
 جُبَيْرٌ : انْطَلَقْتُ بِنَا إِلَى ذِي مِخْبَرٍ ؛ رَجُلٍ مِنْ  
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ  
 الْهُدْنَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :  
 «سَتَصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا آمِنًا ، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ  
 عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ ، فَتَنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ،  
 ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ<sup>(١)</sup> ذِي تُلُولِ ،

(١) المرج : الأرض الواسعة ذات النبات الكثير .

فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ ، فَيَقُولُ :  
 غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 فَيَدُقُّهُ <sup>(١)</sup> ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ وَتَجْمَعُ  
 لِلْمَلْحَمَةِ .

[٤٢٤٥] حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَائِيُّ ، حَدَّثَنَا  
 الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ . . .  
 بِهَذَا الْحَدِيثِ : زَادَ فِيهِ : « وَيَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى  
 أَسْلِحَتِهِمْ ، فَيَقْتَتِلُونَ ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ <sup>(٢)</sup>  
 بِالشَّهَادَةِ » ، إِلَّا أَنَّ الْوَلِيدَ جَعَلَ الْحَدِيثَ عَنْ جُبَيْرٍ ،  
 عَنْ ذِي مَخْبَرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) الدق : الكسر .

(٢) العصابة والعصبة : الجماعة من الناس .

**قال أبو داود:** وَرَوَاهُ رُوْحٌ وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَيَشْرُ بْنُ  
بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، كَمَا قَالَ عَيْسَى .

٢- **بَابُ فِي أَمَارَاتٍ<sup>(١)</sup> الْمَلَأَمِ**

[٤٢٤٦] **حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ**  
**الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ،**  
**عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ**  
**مَالِكِ بْنِ يُحَايَمَرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ**  
**رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ**  
**يَثْرِبُ<sup>(٢)</sup>، وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجِ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجِ**  
**الْمَلْحَمَةِ فَتَحُ قُسْطَنْطِينَةَ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينَةِ خُرُوجُ**

(١) الأمارات: العلامات .

(٢) يثرب: اسم المدينة النبوية قديماً .

الدَّجَالِ<sup>(١)</sup> ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فِخْذِ الَّذِي حَدَّثَهُ  
أَوْ مَنْكِبِهِ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذَا لِحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا  
- أَوْ : كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ » . يَعْنِي : مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

#### ٤- بَابٌ فِي تَوَاتُرِ الْمَلَا حِمِ

[٤٢٤٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا  
عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ  
الْوَلِيدِ بْنِ سُفْيَانَ الْعَسَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبِ  
السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى ، وَفَتْحُ  
الْقُسْطَنْطِينَةِ ، وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ » .

(١) الدجال : الكذاب .

(٢) المنكب : ما بين الكتف والعنق .

[٤٢٤٨] حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحِ الْجَمِصِيِّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ سِتُّ سِنِينَ ، وَيَخْرُجُ الْمَسِيحُ<sup>(١)</sup> الدَّجَالُ فِي السَّابِعَةِ» .

قال أبو داود : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَيْسَى .

٥- بَابٌ فِي نَدَاعِي الْأُمَمِ عَلَى الْإِسْلَامِ

[٤٢٤٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ :

(١) المسيح : سمي به ؛ لأن إحدى عينيه ممسوحة عن أن

يبصر بها .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ ،  
 كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ<sup>(١)</sup> إِلَى قَصْعَتِهَا» ، فَقَالَ قَائِلٌ :  
 وَمِنْ قِلَّةِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : «بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ،  
 وَلَكِنَّكُمْ غَنَاءٌ<sup>(٢)</sup> كَغَنَاءِ السَّيْلِ ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ  
 صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ<sup>(٣)</sup> مِنْكُمْ ، وَلَيَقْذِفَنَّ فِي  
 قُلُوبِكُمْ الْوَهْنَ» ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ : «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ» .

### ٦- بَابٌ فِي الْمَغْطِلِ مِنَ الْمَلَا حِمِ

[٤٢٥٠] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) تداعي الأكلة : تتابعهم ودعوة بعضهم بعضا .

(٢) الغناء والغنائة : ما يجيء فوق السيل .

(٣) المهابة : الإجلال والمخافة .

حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ  
 أَرْطَاةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نَفِيرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ  
 أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ فُسْطَاطَ  
 الْمُسْلِمِينَ <sup>(١)</sup> يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغَوْطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ  
 يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ** » .

[٤٢٥١] حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرُ  
 ابْنُ حَازِمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ  
 ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يُوشِكُ  
 الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحَاصِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَكُونَ  
 أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ <sup>(٢)</sup> سِلَاحُ <sup>(٣)</sup>** » .

(١) فسطاط المسلمين : حصن المسلمين الذي يتحصنون به .

(٢) المسالِح : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

(٣) سلاح : موضع قريب من خيبر .

[٤٢٥٢] حدثنا أحمد بن صالح ، عن عنبسة ، عن  
 يونس ، عن الزهري قال : وسألخ : قريب من  
 خيبر<sup>(١)</sup> .

(١) زاد في بعض نسخ رواية اللؤلئي :

١- حدثنا علي بن سهل الرملي ، حدثنا الوليد ، حدثنا  
 سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول قال :  
 «لتمخرن الروم الشام أربعين صباحا ، لا يمتنع  
 منها إلا دمشق وعمان» .

٢- حدثنا موسى بن عامر المري ، حدثنا الوليد ، حدثنا  
 عبد العزيز [كذا ، والصواب : عبد الله ، كما في  
 «تحفة الأشراف»] بن العلاء ، أنه سمع أبا الأيس  
 عبد الرحمن بن سلمان يقول : سيأتي ملك من ملوك  
 العجم يظهر على المدائن كلها إلا دمشق .

## ٧- بَابُ ارْتِفَاعِ الْفِتْنَةِ فِي الْمَلَا حِمِ

[٤٢٥٣] **حدثنا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . **ح** **وحدثنا** هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ - قَالَ هَارُونَ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيْفَيْنِ : سَيْفًا مِنْهَا ، وَسَيْفًا مِنْ عَدُوِّهَا » .

= ٣- **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، أخبرنا برد أبو العلاء ، عن مكحول ، أن رسول الله ﷺ قال : «موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها : الغوطة» .

## ٨- بَابُ فِي النَّهْيِ عَنِ تَهْيِيجِ <sup>(١)</sup> التَّرْكِ وَالْحَبْسَةِ

[٤٢٥٤] **حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ،**  
**عَنِ السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي سُكَيْنَةَ - رَجُلٍ مِنْ**  
**الْمُحَرَّرِينَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ**  
**النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « دَعُوا الْحَبْسَةَ مَا وَدَعُوكُمْ ،**  
**وَاتْرِكُوا التَّرْكَ مَا تَرَكَوكُمْ » .**

## ٩- بَابُ فِي قِتَالِ التَّرْكِ

[٤٢٥٥] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، يَعْنِي :**  
**الإِسْكَندَرَانِيَّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي صَالِحٍ ،**  
**عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**  
**قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ**

(١) المييج والتهيج : الإثارة .

التُّرْكُ ؛ قَوْمًا وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ ، يَلْبَسُونَ  
الشَّعْرَ .

[٤٢٥٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ السَّرْحِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَوا :  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً - قَالَ ابْنُ السَّرْحِ ،  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا  
قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا  
قَوْمًا صِغَارُ الْأَعْيُنِ ، دُلْفُ الْأَنْفِ ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ  
الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ<sup>(١)</sup>» .

[٤٢٥٧] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التَّنِيسِيُّ ، حَدَّثَنَا  
خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، حَدَّثَنَا

(١) المجان المطرقة : التروس التي ألبست بالجلود .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ : «يَقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الْأَعْيُنِ» - يَعْنِي : التُّرُكَ ، قَالَ : «تَسُوقُونَهُمْ<sup>(١)</sup> ثَلَاثَ مِرَارٍ حَتَّى تُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا فِي السِّيَاقَةِ الْأُولَى فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ ، وَالثَّانِيَةَ فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ ، وَأَمَّا فِي الثَّالِثَةِ فَيُضْطَلَمُونَ» ، أَوْ كَمَا قَالَ .

### ١٠- بَابُ ذِكْرِ الْبَصْرَةِ

[٤٢٥٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ

(١) تسوقونهم : تصيرونهم مغلوبين مقهورين منهزمين .

أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَنْزِلُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ <sup>(١)</sup> يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ ، عِنْدَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : دِجْلَةُ ، يَكُونُ عَلَيْهِ جِسْرٌ <sup>(٢)</sup> يَكْثُرُ أَهْلُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ - قَالَ ابْنُ يَحْيَى : قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ : وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورًا <sup>(٣)</sup> ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْأَعْيُنِ ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ ، فَيَتَفَرَّقُ أَهْلُهَا ثَلَاثَ فِرْقٍ ؛ فِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ أَذْنَابَ <sup>(٤)</sup> الْبَقَرِ وَالْبَرِّيَّةِ

(١) الغائط : المطمئن الواسع من الأرض .

(٢) الجسر : القنطرة والمعبر .

(٣) بنو قنطورا : الترك . (٤) الأذنان : الأذيال .

وَهَلَكُوا ، وَفِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَكَفَرُوا ، وَفِرْقَةٌ  
يَجْعَلُونَ ذُرَارِيَهُمْ <sup>(١)</sup> خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ  
وَهُمُ الشَّهَدَاءُ .

[٤٢٥٩] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ**  
**ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا مُوسَى الْحَنَاطُ - لَا أَعْلَمُهُ**  
**إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،**  
**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا أَنَسُ ، إِنَّ النَّاسَ**  
**يُمَصِّرُونَ أَمْصَارًا ، وَإِنَّ مِصْرًا مِنْهَا يُقَالُ لَهُ الْبَصْرَةُ**  
**- أَوْ : الْبُصَيْرَةُ ، فَإِنْ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا أَوْ دَخَلْتَهَا ،**  
**فَيَايَكَ وَسِبَاخَهَا وَكَلَاءَهَا وَسُوقَهَا وَبَابُ أَمْرَائِهَا ،**

(١) الذراري : نسل الإنسان .

وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا<sup>(١)</sup>؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ  
وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ، وَقَوْمٌ يُبَيِّتُونَ يُصْبِحُونَ قِرْدَةً  
وَخَنَازِيرًا.

[٤٢٦٠] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى**، قَالَ: حَدَّثَنِي  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ دِرْهَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ  
أَبِي يَقُولُ: انْطَلَقْنَا حَاجِّينَ، فَإِذَا رَجُلٌ، فَقَالَ لَنَا:  
إِلَى جَنِبِكُمْ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا الْأُبْلَةُ<sup>(٢)</sup>؟ قُلْنَا: نَعَمْ،  
قَالَ: مَنْ يَضْمَنُ لِي مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ  
الْعَشَّارِ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا وَيَقُولَ: هَذِهِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ،  
سَمِعْتُ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مِنْ

(١) ضواحي البلدة: ما ظهر منها للشمس.

(٢) الأبله: مدينة صغيرة بالعراق قريبة من البصرة.

مَسْجِدِ الْعَشَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ لَا يَقُومُ مَعَ شُهَدَاءِ  
بَدْرِ غَيْرُهُمْ» .

قال أبو داود: هَذَا الْمَسْجِدُ مِمَّا يَلِي النَّهْرَ .

### ١١- بَابُ النَّهْيِ عَنِ تَهْيِيجِ الْحَبَشَةِ

[٤٢٦١] حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا  
أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ  
جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اَتْرُكُوا  
الْحَبَشَةَ مَا تَرُكُوكُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ <sup>(١)</sup>  
إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْحَبَشَةِ » .

(١) كنز الكعبة : مال الكعبة من الذور وغيرها .

(٢) السويقتان : منى سويقة ، وهي تصغير ساق .

١٢- بَابُ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ

[٤٢٦٢] حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،  
عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ : جَاءَ  
نَفَرٌ<sup>(١)</sup> إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ ، فَسَمِعُوهُ يُحَدِّثُ فِي  
الْآيَاتِ : إِنَّ أَوْلَهَا الدَّجَالُ ، قَالَ : فَانصَرَفْتُ إِلَى  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَمْ  
يَقُلْ شَيْئًا ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ  
أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، أَوْ  
الدَّابَّةُ عَلَى النَّاسِ ضُحَى ، فَأَيُّهُمَا كَانَتْ قَبْلَ  
صَاحِبَتِهَا فَأَلْخَرِي عَلَى إِثْرِهَا<sup>(٢)</sup> » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ -

(١) النفر : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة .

(٢) إثر الشيء : عقبه .

وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ : وَأَظُنُّ أَوْلَهُمَا خُرُوجًا طُلُوعَ  
الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

[٤٢٦٣] **حَرَشْنَا مُسَدَّدٌ وَهَنَاذُ الْمَعْنَى - قَالَ مُسَدَّدٌ :**  
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا فِرَاتُ الْقَزَّازُ ، عَنْ  
عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ - وَقَالَ هَنَاذُ : عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ،  
عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا  
نَتَحَدَّثُ فِي ظِلِّ غُرْفَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرْنَا  
السَّاعَةَ ، فَازْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : «لَنْ تَكُونَ - أَوْ : لَنْ تَقُومَ - حَتَّى يَكُونَ  
قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ،  
وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ،  
وَالدَّجَالُ ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَالدُّخَانُ ، وَثَلَاثَةٌ

خُسُوفٍ : خَسَفَ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسَفَ بِالْمَشْرِقِ ،  
وَخَسَفَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَخْرُ ذَلِكَ تَخْرُجُ نَارٌ  
مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنَ<sup>(١)</sup> تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى  
الْمَحْشِرِ .

[٤٢٦٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَائِيُّ ،  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ  
أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ  
مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا ،  
فَذَلِكَ حِينَ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ  
قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام : ١٥٨] .

(١) قعر أو قعرة عدن : أقصى أرضها .

## فهرس الموضوعات

- ٢٦- أول كتاب الترجل ..... ٣
- ١- باب ما جاء في استحباب الطيب ..... ٥
- ٢- باب في إصلاح الشعر ..... ٦
- ٣- باب في الخضاب للنساء ..... ٦
- ٤- باب في صلة الشعر ..... ٨
- ٥- باب في رد الطيب ..... ١٢
- ٦- باب في المرأة تطيب للخروج ..... ١٣
- ٧- باب في الخلق للرجال ..... ١٥
- ٨- باب ما جاء في الشعر ..... ٢٠
- ٩- باب ما جاء في الفرق ..... ٢٢

- ١٠- باب في تطويل الجملة ..... ٢٣
- ١١- باب في الرجل يعقص شعره ..... ٢٤
- ١٢- باب في حلق الرأس ..... ٢٥
- ١٣- باب في الذؤابة ..... ٢٦
- ١٤- باب في الرخصة ..... ٢٧
- ١٥- باب في أخذ الشارب ..... ٢٨
- ١٦- باب في نتف الشيب ..... ٣١
- ١٧- باب في الخضاب ..... ٣١
- ١٨- باب ما جاء في خضاب الصفرة ... ٣٥
- ١٩- باب ما جاء في خضاب السواد .... ٣٦
- ٢٠- باب ما جاء في الانتفاع بالعاج ... ٣٧

## ٢٧- أول كتاب الخاتم ..... ٣٩

١- باب ما جاء في ترك الخاتم ..... ٤٢

٢- باب في خاتم الذهب ..... ٤٣

٣- باب في خاتم الحديد ..... ٤٥

٤- باب في التختم في اليمين أو

اليسار ..... ٤٨

٥- باب في الجلاجل ..... ٥٠

٦- باب في ربط الأسنان بالذهب ..... ٥١

٧- باب في الذهب للنساء ..... ٥٣

## ٢٨- أول كتاب الفتن ..... ٥٧

١- ذكر الفتن ودلائلها ..... ٥٧

- ٢- باب النهي عن السعي في الفتنة .... ٧٢
- ٣- باب في كف اللسان ..... ٨١
- ٤- ما يرخص فيه من البداوة في  
الفتنة ..... ٨٣
- ٥- باب في النهي عن القتال في  
الفتنة ..... ٨٣
- ٦- باب في تعظيم قتل المؤمن ..... ٨٤
- ٧- باب ما يرجى في القتل ..... ٩١
- ٢٩- أول كتاب المهدي ..... ٩٣
- ١- باب في ذكر المهدي ..... ٩٤

- ٣٠- أول كتاب الملاحم ..... ١٠٣
- ١- باب ما يذكر في قدر المائة ..... ١٠٣
- ٢- باب ما يذكر من ملاحم الروم ..... ١٠٤
- ٣- باب في أمارات الملاحم ..... ١٠٦
- ٤- باب في تواتر الملاحم ..... ١٠٧
- ٥- باب في تداعي الأمم على  
الإسلام ..... ١٠٨
- ٦- باب في المعقل من الملاحم ..... ١٠٩
- ٧- باب ارتفاع الفتنة في الملاحم ..... ١١٢
- ٨- باب في النهي عن تهيج الترك  
والحبشة ..... ١١٣

- ٩- باب في قتال الترك ..... ١١٣
- ١٠- باب ذكر البصرة ..... ١١٥
- ١١- باب النهي عن تهيج الحبشة .... ١١٩
- ١٢- باب أمارات الساعة ..... ١٢٠

